يكون مرتباً المؤزع وقد اختلف في قوله عليه السلام يتعاقبون فيكم
ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فيجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر هل هم
الحفظة فيكونون اربعة اثنان بالليل واثنان بالنهار وعليه فملكا الليل
اثنان معينان دائماً وكذلك ملكا النهار او ليسوا الحفظة انما هم الصاعدون
بصحف الاعمال بعد قبضها من الحفظة هو نقل ذلك عن بعض الشراح وقال
السيوطي في حاشية الموطأ على هذا الحديث عياض هو ومع الحفظة الظاهر
الاظهر عندي غيرهم ابن حجر ويقويه انه لم ينقل مفارقتهم الانسان قال
السيوطي قلت بل نقل ذلك اثر ذكرها يشهد لذلك عن الحسن وابن المبارك
وابن يزيد النخعي فلا شك ان شيئاً وذكره في شرح المواهب وسموا حفظة لحفظهم
ما يصدر من الانسان وحفظه الادميين من الجن ولا يفارقونه مدة حياته
الا عند الجماع والخلاء واذا مات المؤمن قعدا على قبره يستغفران له الى يوم
القيامة واما الكافر فانهما يجلسان على قبره يلعنانه الى يوم القيامة
واختلفوا في موضع جلوس الملكين من الانسان فقيل على عاتقيه وقيل على
ذقنه وقيل على عنفقته وقال ابو طالب المكي في تفسيره يروى ان الملك على
ناب الانسان الذي يأكل به فم الملك لسان الانسان ومداده ريق الانسان
قال وهذا تمثيل في القرب والله اعلم بكيفية ذلك واما الذي يكتب فيه
الحفظة فهو ورق من رق قال تعالى في رق منشور على احد الاقوال فيه
وقال تعالى ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً قال البغوي وفي الاشارات
الله تعالى يأمر الملك بطي الصحيفة اذا تم عمر المرء فلا تنشر الى يوم القيامة
وقوله يكتبون اعمالهم قال [illegible] ونحوه ملك اليمين امين على ملك الشمال

الشمال فاذا اراد صاحب الشمال كتب السيئة قال صاحب اليمين [illegible]
لعله يستغفر فيمكث ست ساعات والكلام ان المراد بالساعات الساعات
الفلكية قال في شرح السيرة لابن شهبة ارتكب كبيرة ومات قبل مضي ست ساعات
ولم يتب مما يعبر شاعراً فيما يكتب عليه ما ارتكب ام لا فاجبت ورد في رواية
ان من عمل ذنباً فانه يمهل ست ساعات فان استغفر فيها وتاب تقبل له
صاحب اليمين حسنة والا كتب له صاحب الشمال سيئة وفي رواية انه
يمكث سبع ساعات وقد ذكر ان روايتي الجامع للسيوطي فاذا مات قبل
مضي مدة الانتظار ولم يتب لم يكتب عليه والله اعلم وقد تقدم قوله
اعمالهم اي يكتبون الاعمال الجوارحية والقلبية وقد جاء ان من هم
بحسنة وعملها كتبت له عشر حسنات وان لم يعملها كتبت له حسنة
واذا هم بسيئة لم تكتب حتى يعملها قال القرطبي سئل سفيان كيف
تعلم الملائكة ان العبد قد هم بحسنة او سيئة قال اذا هم بحسنة وجدوا
منه ريح المسك واذا هم بسيئة وجدوا منه ريح النتن اهـ وقيل انما
لا يكتب ما يسمع من الخواطر والنيات والذكر بالقلب مما انفرد الله تعالى بعلمه
واعلم ان ما يقع في النفس من المعصية وغيرها له خمس مراتب
الاولى الهاجس وهو ما يلقى فيها ولا يؤاخذ به اجماعاً لانه ليس من فعل العبد
وانما هو وارد لا يستطيع دفعه الثانية الخاطر وهو جريانه فيها وهو
مرفوع ايضاً الثالثة حديث النفس وهو التردد هل يفعل ام لا وهو
مرفوع ايضاً لقوله عليه الصلاة والسلام ان الله تجاوز لامتي ما حدثت به
انفسها ما لم تتكلم او تعمل به الرابعة الهم وهو ترجيح قصد الفعل ومن

الحكمة انه ساقط الاعتبار
والقسم الرابع والخامس [illegible]
[illegible]

Copyright © King Saud University